

كتاب الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة
" عليها السلام "

لجلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)

دراسة في المنهج والموارد

م . د . احمد عبدالله حميد / دكتوراه تاريخ إسلامي
وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الرصافة الثالثة

Ahmedabaallh321@gmail.com

الملخص:

تُعد دراسة مناهج المؤرخين من الدراسات المهمة التي تعطي فكرة للباحثين للتعرف على أساليب تأليفها في نقل الروايات وتوثيقها وأسلوب طرحها وبيان جهود المصنفين في معرفة موارد التاريخ المنقولة وكيفية نقلها في مختلف المجالات وتُعد الدراسات المنهجية من أهم الوسائل التي تمنح الفرصة للتعرف على مصادر معلومات هؤلاء العلماء وبيان إسهاماتهم الفكرية في النقل والتوثيق ، ومنهم السيوطي الذي ألف في مختلف المجالات بمختلف فروع المعرفة اذ عرف بسعة المعرفة وتنوعها فقد خلف تراثاً ضخماً كونه ينتمي إلى عصر إشتهر فيه العلماء الموسوعيين وهو القرن العاشر الهجري فقد ألف العشرات من الكتب والرسائل التي تدل على شمولية الطرح لدى السيوطي ولهذا كان اختيارنا لموضوع البحث لدراسة منهجية وموارد كتاب " الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة عليها السلام " الذي تضمن جزء من مناقبها وفضائلها وسيرتها العطرة بصورة مختصرة وهذا الواضح من الكتاب اذ لم يتوسع فيه ، لذا جاءت الدراسة لمعرفة منهجه في تأليف الكتاب وأسلوب طرحه وموارده التي اعتمدها فيه بتنوعها وإسناده للمصادر بما يخص تلك الشخصية الفذة وهي مولاتنا فاطمة الزهراء سلام الله عليها .

(الكلمات المفتاحية : أخبرني ، حدثنا ، أخرج ، سمعنا)

Al-Thaghour al-basimmah book on the Virtues of Lady Fatima

By Jalal al-Din al-Suyuti (died: 911 AH)

A Study in the Curriculum and Resources

Lecturer Dr. Ahmed Abdullah Hammed (PHD. in Islamic history)

Ahmedabaallh321@gmail.com

Abstract

Studying curricula of historians are of important studies that give an idea for identifying the methods of their authorship in transmitting and documenting narrations and the method of presenting them and clarifying the efforts of the compilers in knowing the transmitted history resources and how to transfer them in various fields. In transmission and documentation, including Al-Suyuti, who was written in various magazines in various branches of knowledge, as he was known for the breadth and diversity of knowledge. The research is to study the methodology and resources of the book Al-Thaghour al-basimma fi al-Manaqib al-Sayyida Fatima, which included part of her virtues and her fragrant biography in a concise manner, which is clear from the book as it did not expand in it. Fatima Alzahraa (P.BU.H)

Keywords: tell me, tell us, get out, we hear

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين حتى يبلغ الحمد رضاه والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين وعلى صحبه المنتجبين ، وبعد ... تُعد الدراسات المنهجية مورداً مهماً في واجهة التاريخ الإسلامي على وجه الخصوص بكونها تكشف مضامين الكتب وأنماط تأليفها وأسلوب طرحها ومنها الكتاب موضوع البحث " الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة " عليها السلام " للسيوطي اذ تناول فيه جانباً من مناقب مولاتنا الزهراء " عليها السلام " وبعض من فضائلها وما ذكرت عن والدها رسول الله " صلى الله عليه وآله " إذ بدائها بزواجها من الإمام علي " عليه السلام " في حديثه عن منزلها وجزء من حياتها اليومية وما قيل في عمرها الشريف ووفاتها ، ونقل إيضاحاً مروياً في انقطاع نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وإلا

منها " عليها السلام"، ثم تناول بعض مروياتها وما نقل أو ينسب لها من الشعر إلا أنه أغفل في كتابه ذكر كنيته وسبب إطلاقه عليها .

اقتضت طبيعة البحث دراسة منهجية الكتاب وفق ما طرحه المصنف نفسه على عدة فقرات نطرح فيها كل جانب بفقرة خاصة بكل عنوان ورد في الكتاب مسبقة بنبذة مختصرة عن حياة المصنف وقسم البحث على مبحثين الأول منه تضمن فقرات منها التعريف بالكتاب ثم اسم الكتاب ونسبته للسيوطي وبعدها الحديث عن نسخ الكتاب وتقسيمه ومحتوياته ختمناه بفقرة نتحدث عن منهجه في طرح الروايات شملت عدة نقاط ، ثم جاء المبحث الثاني ليطلعنا على مواد المصنف في كتابه كالحديث الشريف وأحاديث المعصومين وما رواه بعض الأعلام وبعدها المصادر المسموعة له تتبعها الحديث عن مصادره المكتوبة وعلى ماذا اعتمد وضعناها بفقرة خاصة بالأحاديث والروايات التي نقلها عن الزهراء " عليها السلام" ثم الشعر الوارد في الكتاب ، وقد أشرنا إلى حياة المصنف بصورة مبسطة كونها درست وذكرت في اغلب كتبه المحققة وفي عدد من البحوث السابقة التي أشارت الى حياة السيوطي ، وقد تعرض كتاب السيوطي موضوعنا للبحث الى عدد من محاولات التحقيق التي أثبتت نسب الكتاب للسيوطي منها طرحت على شكل كتاب كالطبعة التي اعتمدناها في البحث بين أيدينا بتحقيق عبدالحكيم الأنيس طبعت سنة (٢٠١١م) ، ومنها ما طرح على شكل بحوث منشورة في مجلات عدة منها لجمال لطيف حسين في مجلة العلوم الإسلامية في عددها العاشر سنة (٢٠١٢م)، وأيضاً ورد بحث تحقيق آخر في مجلة كلية التربية الأساسية عام ٢٠١٣م للباحثين قاسم جواد الجيزاني ولقاء غازي السعدي ، وكذلك للباحثين سعد جبار مشنت وبشرى حنون محسن سنة ٢٠١٥ م في مجلة الدراسات الإسلامية المعاصرة ،إلا أن هذه البحوث والدراسات اهتمت فقط في تحقيق مورد النص المخطوط ووصف نسخه واسم الكتاب وكذلك في نسبته للسيوطي ، لهذا كان سبب اختيارنا لموضوع البحث لكتاب السيوطي الموسوم ((كتاب الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة " عليها السلام " لجلال الدين السيوطي (ت : ٩١١هـ) دراسة في المنهج والموارد)) للوقوف على موارد ومنهج المؤلف في كتابه وأسلوب طرحه ونقله والمصادر التي اعتمدها في مناقشة بعض أخباره وتخريج الأحاديث من مصادرها وكما هو متعارف في القول أننا لا ندعي الكمال ونرجو ان نكون قد وفقنا في كتابة البحث وما توفيقنا إلا من عند الله فله الحمد في أوله وآخره وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين .

توطئه : نبذة عن حياة السيوطي :

المصنف هو خير من اوجد ترجمته شاملة لنفسه في كتابه حسن المحاضر مما جاء فيها هو : " عبد الرحمن بن الكمال بن محمد بن سابق الدين بن الفخر بن عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي صلاح ايوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الخضر السيوطي ... " وأمه أم ولد من اصول تركية ، وقد وصف أسرته وأجداده بأن منهم العلماء ومنهم من كان من ذوي السلطة والرئاسة والوجاهة وذكر أنّ والده من أهل العلم من فقهاء الشافعية ، وقال عن لقبه الخصري بأن هذه نسبة الى محلة الخضرية ببغداد وأنّ جده كان منها ، وذكر بأنه مولود سنة (٨٤٩ هـ) في مدينة القاهرة ونشأ يتيماً وتعلم وحفظ القرآن دون سن الثامنة وتعلم مناهج الفقه والأصول والنحو وشرع بالاشتغال في العلم سنة (٨٦٤ هـ) وشرع بالتصنيف سنة (٨٦٦ هـ) وأول كتاب ألفه هو شرح الاستعاذة والبسملة وقال : " بلغت مؤلفاتي الى الآن ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلته ورجعت عنه " (العيدروسي ، ٢٠٠١ م ، ص ٩٠) .

وذكر المصنف في سيرته جملة من أساتذته وشيوخه ومنهم محي الدين الكافيجي الذي لزمه أربعة عشر سنة، وذكر أن له عدة رحلات إلى الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور ويقول : " وأفقيت في مستهل سنة (٨٧١ هـ) وعقدت إملاء الحديث سنة (٨٧٢ هـ) وبرع في علوم الحديث والتفسير والفقه والمعاني والبيان والمنطق والرواية (السيوطي ، ١٩٦٧ م ، ص ٣٦٦ - ٣٤٤) ، ويذكر انه لقب بابن الكتب لأنّ أباه كان من أهل العلم واحتاج إلى مطالعة كتاب فأمر أمه أن تأتية بكتاب فجاءها المخاض وهي بين الكتب فوضعت فسماه والده بعد أسبوع بعبد الرحمن ولقبه بجلال الدين (العيدروسي ، ٢٠٠١ م ، ص ٩٠) .

وفي يوم الجمعة عصرًا المصادف التاسع عشر من جمادي الأولى سنة تسعمائة وإحدى عشر هجرية توفي الشيخ جلال الدين السيوطي المصري الشافعي بعد أن مرض ثلاثة أيام وتوفي على أثرها ودفن وصلى عليه في الجامع الافريقي تحت القلعة ودفن في الباب الشرقي من باب القرافة (العيدروسي ، ٢٠٠١ م ، ص ٩٠ - ٩١) .

المبحث الأول / وصف الكتاب ومنهج المؤلف

أولاً : - التعريف بالكتاب :

يعتبر الكتاب رسالة جلية جمع فيها السيوطي طرفاً من أخبار ومناقب مولاتنا فاطمة الزهراء " عليها السلام " بنت رسول الله محمد " صلى الله عليه واله " (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٩) ، ويذكر انه ألقاها درساً وإملاءً في دروسه الحديثية (السيوطي ، د.ت ، ورقة ٢) ، وكذلك تناول في الرسالة فضائلها وروايتها للحديث عن رسول الله " صلى الله عليه واله " وبعض ما روي عن عملها في منزلها وذكر قسماً مما تعلمته هي والإمام علي " عليه السلام " من والدها وقيل انه أطل في تخريجه معتمداً على كتاب " تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف لمؤلفه جمال الدين المزي المتوفي سنة ٧٤٢هـ " ، (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ١٠ - ١١)

ثانياً - اسم الكتاب ونسبته للسيوطي وسبب تأليفه :

أما اسم الكتاب ونسبته للسيوطي فهو كما ذكره في كتابه (فهرست مؤلفات السيوطي) المخطوط الذي ذكر فيه السيوطي جميع ما ألفه في شتى أصناف المعارف جمع عناوينها في هذا الفهرست وقد ذكر الكتاب موضوعنا للبحث باسم " الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة " (السيوطي ، د.ت ، ورقة ٢) وقد اثبت محقق الكتاب هذا الاسم من خلال مطابقة النسخ التي اعتمدها في تحقيقه كما يذكر بهذا الاسم ولا خلاف فيه إلا ما حرف في اسم الكتاب من فاطمة إلى آمنة وقد ورد ذلك في كتاب حسن المحاضرة إلا أنه من الواضح ذكر سابقاً ووصفه بالخطأ (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ١١ - ١٢) ، وقد ورد نفس الاسم في كتاب التحدث بنعمة الله (السيوطي ، ١٩٧٢ ، ص ١١٧) .

ولم يذكر وقت تأليف الكتاب وكذلك لم يذكر سبب تأليفه إلا أن الواضح منها كما ذكر سابقاً انه أعطاه على شكل دروس في منهجه لرواية الحديث في دروسه وقد أورد ذكرها في القسم الرابع من كتابه التحدث بنعمة الله ضمن المائة كتاب التي كانت على نحو كراساً أو كتب مختصره (السيوطي ، ١٩٧٢م ، ص ١١٥) ، ولم يوضح كذلك سبب اختياره لتلك التسمية ، وللقوف على معنى التسمية نجد أن معنى الثغور أنها الأسنان الثمانية التي في المقدمة جمعها ثغور (ابن منظور ، ج ٢ ، ص ١٠٣) ، والباسمة أي فتح الشفتين والتبسم هو اقل من الضحك (ابن منظور ، د.ت ، ج ١ ، ص ٤١٢) ، والمنقبة بمعنى كرم الفعل كأن يقال انه كريم المناقب (ابن منظور ، د.ت ، ج ١٤ ، ص ٢٥٠) ، ومن خلال تلك المعاني لعله أراد أن يقول في عنوان رسالته أن ينقل تلك الصفات الطيبة المفرحة ومكارم مولاتنا

الزهراء "عليها السلام" أي بما يدخل البسمة والسرور إلى القلب من خلال الاطلاع على بعض من الأخبار والسيرة العطرة لبنت رسول الله " صلى الله عليه واله".

ثالثاً - نسخ وتقسيمات ومحتويات الكتاب :

نسخه كما وصفها محقق الكتاب بأنه اطلع على تسع نسخ مخطوطة للكتاب خطت في أزمنة مختلفة محفوظة في مجتمعات علمية ومكتبات في عدد من البلدان تحت هذا العنوان وكذلك توثق نسبتها للسيوطي وعمل المحقق على مقابلتها والتحقق منها حتى أخرج الكتاب بتلك الصورة (السيوطي ، ٢٠١١م ص ١٨ - ٢٠) .

قسم الكتاب وفق ماورد فيه على مواضيع مختلفة وضع كل واحد منها تحت عنوان خاص بلغ مجموع ما ذكره السيوطي مابين حديث ورواية وخبر على اختلاف أسانيدھا وطرقھا وردت في الكتاب خمس وستين وهي كالاتي :

١ - ذكر الأحاديث الواردة في تزويج مولاتنا فاطمة " عليها السلام " وعملها في بيتها إذ نقل المصنف اثنين وعشرين حديثاً بهذا الجانب بطرق مختلفة (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٥١ - ص ٦٦) .

٢ - ذكر خصائص مولاتنا فاطمة " عليها السلام " ومناقبها أخرج فيه سبعة عشر حديثاً (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٦٧ - ٧٣) .

٣ - وضع فصلاً في سنھا ووفاتها اخرج فيه السيوطي أربعة عشرة حديثاً (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٧٤ - ص ٧٩) .

٤ - في انقطاع نسب رسول الله " صلى الله عليه واله " الا منها بخبر واحد يسوقه بشكل عام (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٨٠) .

٥ - نقل السيوطي ما يروى عنها من أحاديث بلغ عددها في الكتاب عشر أحاديث (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٨٠ - ص ٨٤) .

٦ - ما ينسب للسيدة فاطمة الزهراء "عليها السلام" من الشعر بخمسة ابيات ترثي فيها رسول الله " صلى الله عليه واله " (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٨٥) .

رابعاً : منهج السيوطي في طرح الروايات والأحاديث واستخدامه للمفردات :

١- اعتمد السيوطي في كتابه منهجاً لازم فيه نوع فيه اختيار المصادر وبمختلف التصانيف فضلاً عن الكتب التاريخية وكتب الصحاح والسنن والحديث والروايات التي وثقها

العلماء استق معلوماته عن عشرات المصادر مادلاً على سعة اطلاعه بهذا الجانب في طرح فكرة رسالته هذه أو كتابه وهذا ما اتبعه في جميع روايات الكتاب معزراً كل واحد منها بعدد من المصادر التي أحسن اختيارها حتى ان اغلبها اتفقت مع ما يطرح في مصادر المدرستين بالرغم من كونه اخذ معلوماته من مصادر العامة وقد حرص كل الحرص بالإشارة إليها اثناء طرحه للأخبار والأحاديث كحال أغلب المحدثين في تدوين رواياتهم وأحاديثهم بالإشارة المرفقة معها إلى الراوي والمصدر .

٢ - يستخدم أسلوب طرح الروايات بصورة مباشرة دون تكليف أو تقديم للموضوع يذكر الإسناد ثم الرواية فقط في بداية الكتاب بالبسملة ثم بعبارة " الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى " (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٥١) ، ومثلاً كأن يقول : " أخبرنا ... عن علي (عليه السلام) أن رسول الله " صلى الله عليه واله " لما زوجه فاطمة "عليها السلام" بعث معها بمخملية ووسادة من آدم حشوها ليف ورحيين وسقاء " (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٥٢) ، كذلك ورد في الحديث تفصيل ينظر : (ابن حجر ، ١٩٩٥ ، ج ٨ ، ص ٢٦٧)؛ (المرعشي ، ١٤٠٢هـ ، ج ١٠ ، ص ٣٧١) .

٣- يستخدم العبارات أو المفردات الشائعة عند أغلب المصنفين مثل (أخبرنا ، حدثنا ، وأخرج فلان ، وقال فلان ، وقيل ، وأخرجه ، وذكر فلان ، وأنبأني ، وحتى من بعض النساء يقول أخبرتني ، وفي مرات يقول قال جماعة) ثم بعد هذا يطرح رواياته بالمباشر وهذا في جميع مواضع وصفحات الكتاب واغلب كلمات أشاع استخدامها في كتابه هذا هي كلمتي أخرج وقال ، مثلاً يقول بعد طرحه للرواية او الحديث ، " وأخرجه البخاري أيضاً في النفقات عن الحميدي ومسلم في الدعوات " (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٥٥ ، ص ٦٠ ، ص ٦٩ ، ص ٧٣) وهذا في اغلب طيات الكتاب .

٤ - وقد شاع في أسلوب طرحه تأكيد الأحاديث أنه يذكر اسم المصنف وكتابه الذي نقل عنه ومهما كثر عدد المصنفين يذكر كل واحد مع كتابه وهذا في أغلب منهاج طرحه للروايات مثلاً في حديثه عن زواج فاطمة من الإمام علي "عليهما السلام" قال : " تزوج علي فاطمة بعد سنة من الهجرة وبنى بها بعد ذلك بنحو من سنة وولدت له حسنا وحسينا وام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى " ويذكر إن الرواية نقلها ابن مئدة في المعرفة ونقل ابن سعد أيضاً رواية الزواج في الطبقات (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٦٠) .

٥ - أحيانا يذكر اسم ناقل الرواية من أعلام المصنفين ويترك ذكر الكتاب الذي نقل عنه كما في خبر مولد مولاتنا الزهراء "عليها السلام" اذ يقول: " وذكر ابن إسحاق أن مولدها وقريش تبني الكعبة وبنت قریش الكعبة قبل المبعث بسبع سنين ونصف " (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٧٤) هنا أهمل ذكر الكتاب الذي وردت فيه الرواية ، ولا يوجد عند ابن إسحاق مثل الخبر والظاهر ان السيوطي نقله عن غيره ؛ اذ ذكر نفس الخبر في تهذيب الكمال متطابقاً بنفس اللفظ ، (المزي ، ١٩٩٢ ، ج ٣٥ ، ص ٢٥١ - ٢٥٢) ، وب نفس المنهج نقل عن المدائني بدون ذكر المصدر (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٧٤) .

٦ - وفي مرات أخرى اعتمد المصنف ذكر الكتاب الذي فيه الرواية ويهمل ذكر اسم صاحب الكتاب كما في رواية التسبيح الذي علمه رسول الله " صلى الله عليه وآله " للإمام علي والزهراء " عليهما السلام " أنها ذكرت في كتاب النفقات وكتاب فضل علي ولم ينسبها إلى مصنفها ولعلّه نقلها من مصادر أخرى لم يفصح عنها (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٥٥) ، ولم نقف على اصلي هذين الكتابين أو المقصودين في نقل الرواية لكون وجود العديد من الكتب التي تحمل نفس عنواني الكتابين .

٧- جمع تفاصيل عن أي موضوع يطرحه بأسلوب مختصر جامع مثال ذلك في ذكره لخصائص ومناقب مولاتنا فاطمة الزهراء "عليها السلام" إذ اختصر الموضوع بخمسة عشر حديثاً إلا أنها أعطت فكرة وافية عنها كما هو هذا حال الكتاب نفسه بالمجمل إلا أنه ينقل بعضها بالمضمون وليس بالنص او يختصره كما في مصدرها الأصلي ومنها قال : " اخرج الترمذي بسنده عن عائشة زوجة رسول الله " صلى الله عليه وآله " أنها قالت : " كان أحب الناس إلى رسول الله فاطمة " (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٦٨) ، ووجدنا الحديث في الجامع الكبير بتفصيل أكثر بقليل بنفس السند : " كان أحب النساء إلى رسول الله فاطمة ومن الرجال علي قال إبراهيم بن سعيد يعني أهل بيته " (الترمذي ، ١٩٩٦م ، ج ٦ ، ص ١٧٣ ؛ النيسابوري ، ٢٠٠٢م ، ج ٣ ، ص ١٦٧) ، ومن الأخبار المنبئة عن فضلها بنفس السياق في حديث السيوطي والترمذي ، ينقل عن عائشة زوجة رسول الله " صلى الله عليه وآله " قالت : " ما رأيت رجلاً أحب إلى رسول الله من علي ولا امرأة أحب إلى رسول الله من فاطمة " سلام الله عليهم أجمعين (الطبرسي ، ١٤٢٥هـ ، ص ١٦٣) .

٨ - نقل بعض الأحاديث كما هي لم يتحقق من صحتها أو إنكارها من عدمه التي لم نجد لها أصل في الموروث الشيعي منها خطبة الإمام علي " عليه السلام " لبنت ابي جهل ،

وبنفس الوقت ينقل أخبار تشير الى أنه من خصائص النبي " صلى الله عليه وآله " أن لا يتزوج على بناته ويقول : " أن يكون ذلك خاصاً بفاطمة " (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٦٨) ، فالإمام علي " عليه السلام " انه لم يتزوج في حياة فاطمة " عليها السلام " بزوجه اخرى الا بعد وفاتها تزوج ام البنين بنت حزام الكلابية ، ذكر هذا في عدة مصادر ينظر: (أبو الفداء ، د.ت ، ج ١ . ص ١٨١) ؛ (ابن كثير ، ١٩٩٨م ، ج ٨ ، ص ٤٨٨) ؛ (الشاكري ، ١٤٢٠هـ ، ص ٩ - ١٠) .

٩ - يقوم بتكرار الروايات والأحاديث عدة مرات مع أسانيد ومصادر مختلفة لنفس الخبر معزراً بذلك الأخبار التي ينقلها ذاكرا الاحتمالات الواردة في أصل الخبر منها ما ينقله عن خبر وفاة الزهراء " عليها السلام " منها قال توفيت بعد رسول الله " صلى الله عليه وآله " بستة أشهر أو ثمانية أشهر أو ثلاثة أشهر أو سبعين يوماً وقيل شهرين ثم يرجح الخبر الأول بأنها توفيت بعد وفاة رسول الله بستة أشهر، او في مبلغ عمرها عند وفاتها أربع وعشرون او ستة وعشرون او سبع وعشرون او ثمانية وعشرون او تسع وعشرون او ثلاثون او ثلاث وثلاثون او خمس وثلاثون (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٧٤) ، وقد نقل ذلك من مصادر مختلفة منها بتفصيل عن (ابن كثير ، ١٩٩٨م ، ص ٤٨٥ ، ص ٤٨٩ - ٤٩٠) ، أما ما قيل عن ذلك في الموروث الشيعي قيل انها توفيت بعد رسول الله " صلى الله عليه وآله " بأربعة اشهر ولها ثلاث وعشرون سنة وقيل خمس وتسعين يوم وقيل أربعة أشهر (الطبرسي ، ١٤٢٥هـ ، ص ١٦١ ، ص ١٦٥) واختلف في موعد وفاتها فقيل في الثالث من جماد الآخرة سنة إحدى عشر وقيل لعشر منه وأخرى لثلاث عشر ليلة من ربيع الآخر وفي رواية الحادي والعشرين من رجب وبقيت بعد الرسول " صلى الله عليه وآله " أربعين أو خمس وأربعين يوماً وقيل سبعون او اثنان وسبعون أو خمس وسبعون أو خمس وثمانون (الأمين ، ١٩٨٣ ، ج ١ ، ص ٣١٩) والأمر فيه اختلاف .

١٠ - وعن مدى التزام المؤلف بالأسانيد في ذكر رواياته فأخذ في ذلك منهجين الأول منها يشير إلى إسناد طويل في طرحه كما في الخبر الأول الذي أشار به إلى الزواج المبارك ذكره بسلسلة طويلة من السند (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٥١ - ٥٢) ، وأحيانا يذكر المصدر أو صاحب المصدر بالكنية او بالاسم الذي اخذ منه فقط مثلاً يقول وأخرج الترمذي ثم يطرح الرواية وفي أسلوب آخر يذكر أكثر من مصدر بإشارات مختلفة للرواية

دون ذكر السند منها يقول وأخرج أبو داوود والترمذي والنسائي ... ويكمل خبره (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٦٨ - ٦٩) .

١١ - استخدم في منهجه أسلوب الإشارة إلى المصدر الرئيس الذي أخذ عنه مع التصريح بأقرب مصدر ذكر نفس الخبر أو بتقريب منه كان يقول بعد أن طرح خبراً كيف أن الزهراء "عليها السلام" قبل وفاتها اغتسلت ولبست ثيابها ثم استلقت باتجاه ألقبله ، يقول نقله ابن إسحاق وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وتعقبه ابن حجر (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٧٧ - ٧٨) .

١٢ - بالرغم من اختلاف عدد من الأحاديث التي طرحها على ما ورد في الموروث الشيعي إلا ان كثيراً منها يتطابق على ما ورد في مصادر الشيعة على الرغم من كون المصنف اعتمد منهجاً في الطرح على مصادر العامة منها ينقل عن رسول الله " صلى الله عليه وآله " انه قال " ان فاطمة حسنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار " (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٧٣) ، ومثله عند (ابن شاهين ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٤) ؛ (المستدرک ، ٢٠٠٢ ، ج ٣ ، ص ١٦٥) .

١٣ - ينقل المصنف في طرحه للروايات مجموع الأخبار حتى وان اختلفت إلا أن الملاحظ عليه لا يرجح رأي على آخر أو ما اتفق عليه منها حديثه عن وفاتها يقول قال جماعة : " وغسلها علي وصلى عليها ودفنها ليلاً " ثم يطرح بعده عدة أراء تتحدث عن الموضوع (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٧٦) ، وهذا الخبر عكس غيره من الأخبار الواردة عند السيوطي في كتابه هذا أنه يتطابق حسب ماورد في مصادر العامة مثله بهذا المضمون في مصادر الشيعة (الصدوق ، ٢٠٠٩م ، ص ٣٤٥) ؛ (المجلسي ، ١٩٨٣ ، ج ٣١ ، ص ٦٢٢) .

١٤ - ينقل الرواية عن اخبره أو ممن سمعها ثم بعد أن يكمل طرحها يذكر من أخرجه من المحدثين في كتبهم منها رواية الزواج الأولى ينقلها عن شيخه تقي الدين الشمني ويذكر من اخبر شيخه بها ثم بعد ان يكملها يذكر لها أكثر من ثلاثين تخريجة من مصادر مختلفة (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٥١ - ص ٥٨) .

١٥ - هناك من الأخبار ينقل دون التصريح عن نقل عنه مثلاً يقول بعد أن ينقل موعد زواج الإمام علي والزهراء عليهما السلام عن عدد من المصادر ويعززها بنقل مبهم اذ يقول : " ونقلها غيره : تزوجها علي بعد وقعة أحد وسنها يومئذ خمسة عشر سنة ونصف " ولم

يذكر من هو المقصود الذي نقل هذا الخبر (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٦٠) ، ونفس الخبر ينقله صاحب شرح إحقاق الحق من ضمن أحد الآراء المطروحة عن موعد زواجهما المبارك (المرعشي ، ١٤٢٠هـ ، ج ١٠ ، ص ٣٥٠) ، وعبارة (نقلها غيره او قال جماعة) استخدمها في عدة مواضع في نقله دون التصريح عن ينقل (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٧٥ - ٧٦) .

١٦ - اتبع في منهجه انه يعرض الرواية على الرواية أو يقارب بينها وقد اتبع هذا في أغلب فقرات الكتاب منها حديث رسول الله " صلى الله عليه وآله " حينما عرض خطبة علي للزهراء سلام الله عليهم إذ قال : " يا فاطمة أما إني ما آليت أن أنكحتك خير أهلي " بعدها يقول المصنف : " وأخرج نحوه موصولا من طريق سعيد بن المسيب عن أم أيمن " وكذلك يقول اخرج ابن ماجة عن علي (عليه السلام) قال : " لقد اهديت ابنة رسول الله " صلى الله عليه وآله " إلي فما كان فراشنا ليلة أهديت الامسك كبش " ثم يقول المصنف أن الحديث أخرجه ابن سعد بلفظ آخر : " ... جلد كبش " (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٦٤ - ٦٥) ، ومثل الأحاديث وردت في مجمع الزوائد (الهيثمي ، ١٩٨٨م ، ج ٩ ، ص ٢١٠) وفي كنز العمال (الهندي ، ١٩٨٥م ، ج ١١ ، ص ٦٠٦) وجمع احد المصنفين في كتاب مجمل أحاديث الزواج (الريشي ، ١٤٢١هـ ، ج ١ ، ص ٩٧ ؛ ص ١٠١) .

١٧ - وفي منهج المصنف أسلوب طرح الحديث ثم الإشارة إلى من نص عليه او اقر بصحته منها ما علم رسول الله " صلى الله عليه وآله " علي والزهراء "عليهما السلام" من تسبيح قال : " كلمات علمانيهن جبريل تسبحان في دبر كل صلاة عشراً وتحمدان عشراً وتكبران عشراً ، وإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين ، واحمدا ثلاثاً وثلاثين وكبرا أربعاً وثلاثين ... " يقول المصنف هذا حديث صحيح مشهور أخرجه الأئمة الستة وغيرهم من طرق كثيرة بألفاظ مختلفة مطولة ومختصرة ثم يذكر عدد من مصادره (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٥٤ - ٥٥) ومثل الحديث وشرحه ورد في مصادر عدة منها (البخاري ، د.ت ، حديث ٥٣٦١ ، ص ٩٨٢) ؛ (النجفي ، د.ت ، ج ١٠ ، ص ٤٠١) .

١٨ - وعلى الرغم من اعتماد المصنف على كتب إحدى المدرستين دون غيرها إلا أنها تعد خطوة لتوثيق متقارب بدرجة يعتد بها حتى فعند رجوعنا إلى بعض مصادره نجده نقل معلوماته عنها بأمانة بالطرق التي أشار إليها بكثرتها وتنوعها مقارنة بحجم الكتاب الصغير متنوع المصادر بأسلوب منهج واضح وسهل الإطلاع والتوثيق حتى أنه يشير إلى الطرق

التي ورد عنها الحديث أي انه يشير إلى من أخرجه ثم يكمل قوله عن اي طريق ورد أو عدة طرق لنفس المصدر أو ما اتفقت عليه المصادر منها حديث التسبيح قبل الإيواء للفراس اخرج له أزيد من ثلاثين سند ولكل سند عدة طرق ، (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٥٤ - ٥٩) .

١٩ - حرص المصنف على توثيق بعض أقوال العلماء فيما ورد حول بعض الأحاديث او الرواية منها ما ورد في إن الإمام علي "عليه السلام" لم يتزوج في حياة الزهراء "عليها السلام" فبعد ان طرح المصنف الأحاديث في ذلك ينقل رأي ابن حجر في الموضوع اذ قال : " الذي يظهر انه لا يبعد أن يعد في خصائص النبي " صلى الله عليه وآله " أن لا يتزوج على بناته ويحتمل ان يكون ذلك خاصاً بفاطمة " (ابن حجر ، د.ت ، ج ٩ ، ص ٢٨٧ ؛ السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٦٨) مثله ورد عند (ابن شاهين ، ٢٠٠٧م ، ص ٣٥ - ٣٦) ؛ (الناوي ، ١٩٩٤م ، ج ٤ ، ص ٥٥٤) .

٢٠ - ورد في منهجه بما يطرحه تحت عنوان (فائدة) منها ما أخرجه بقوله : " قال العلماء انقرض نسب رسول الله " صلى الله عليه وآله " إلا من فاطمة ... " ولم يضع مصدر او تخريج للرواية ولم يقل منهم العلماء المقصودين في نقل الخبر (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٨٠) إلا أن المحقق للكتاب أخرجها بمقصده عند بعض المصنفين وعند الرجوع إليها وجدناها ذكرت بمضمون الروايات عند (الذهبي ، ١٩٩٠م ، ج ٣ ، ص ٤٣ ؛ الذهبي ، ١٩٨٢م ، ج ٢ ، ص ١٢٢) .

وهذه أغلب الملامح الواضحة في منهج السيوطي في كتابه هذا ولا يوجد في منهجه أي تكلف أو غموض وإنما طرح بالأسلوب السهل الواضح وخلوه من الألفاظ الغريبة او الصعبة ولم يخرج عن عنوان موضوعه أبداً ملتزماً بما كان يهدف بما اختص بمولاتنا فاطمة الزهراء "عليها السلام" على الرغم من الاختلاف في بعض ما طرحه مع الإمامية التي لا تتفق معه بتلك الآراء إلا أن هذا الاختلاف كان بمواضيع بسيطة لعله اعتمدها هو لغرض النقل فقط وكانت كل أخباره بالإشارة إلى مصادر تلك الروايات بصورة متطابقة معها بعد الرجوع لمطابقة بعض منها يلاحظ انه التزم مبدأ الدقة في إيراد رواياته بغض النظر عن صحتها من عدمها اي إنه راعى في ذلك مبدأ الثقة في النقل وكذلك بأسلوب شمولي متنوع المصادر والطرق والأسانيد التي وثق بها معلوماته .

المبحث الثاني - موارد السيوطي في الكتاب الثغور الباسمة :

كعادة المحدثين وأهل الأخبار من العلماء رجع السيوطي إلى كم من الموارد التي وثق من خلالها معلومات كتابه هذه منها ما هو مكتوب أو مسموع أو مما شاع ذكره بين الناس فقد اعتمد على عدد من المحدثين في نقل الروايات الواردة عنده منهم شيوخه فضلاً عن عدد من المحدثين والرواة الذين سمع منهم أو عنهم أو في مصادرهم المكتوبة الذين سبقوه لنقل تلك المعلومات وعلى الرغم من اختصارها إلا أنه تتبعها بدقة وهي :

أ - الحديث النبوي الشريف :

استخدم المصنف في نقله للروايات الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة مستشهداً بها في عدة مناسبات بإسنادها ومصادرها إذ ذكر ثلاثة وثلاثين حديثاً شريفاً في صفحات عدة من الكتاب (ص ٥٣ - ٥٤ ، ص ٦١ - ٧٣) ، من أمثلتها في حديث دار بين فاطمة وبين رسول الله " صلى الله عليه وآله " مما جاء فيه : " قال : يا بنية أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين ؟ قالت : فأين مريم ؟ قال : تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك ، أما والله لقد زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة " (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٧١) ورد الحديث في تاريخ مدينة دمشق (ابن عساكر ، ١٩٩٦م ، ج ٤٢ ، ص ١٣٤) وكذلك نقل في مناقب أبي طالب والبحار (المازندراني ، ١٩٩١م ، ج ٣ ، ص ٣٧١ ؛ المجلسي ، ١٩٨٣ ، ج ٤٣ ، ص ٣٧) ، وفي أحد المراجع الحديث جمع مصنفه أغلب الروايات التي تتحدث عن هذا الجانب (مهران ، ١٤١٨ هـ ، ص ١١٥ - ١٢٢) .

وكذلك يمكن أن يضاف إلى هذه الأحاديث هو ما وضعه المصنف في فقره خاصة عن الأحاديث التي نقلتها عن أبيها " صلى الله عليه وآله " والتي ذكر المصنف عناوينها فقط ولم يذكر تلك نصوصها ومجموعها عشرة وبهذا يصبح ما نقله من أحاديث هو ثلاثة وأربعون حديثاً (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٨٠ - ٨٤) .

ب - ما روي عن أهل البيت "عليهم سلام الله" وعن بعض الأعلام :

نقل السيوطي في توثيق رواياته الكثير من الأسماء من الصحابة والتابعين والمحدثين الكبار إلا أننا سنذكر هنا أبرز أو أشهر من وردوا في كتابه وهم :

١- نقل تسعة أحاديث في عدد من المناسبات ما يروى عن الإمام علي " عليه السلام " قال : " قال رسول الله " صلى الله عليه وآله " وآله لفاطمة " عليها السلام " : إن الله يرضى لرضاك

ويغضب لغضبك" (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٥٢ - ٥٣ ، ص ٦٠ - ٦١ ، ص ٦٦ ، ص ٧٣) ، ونقل نفس الحديث في الإصابة ونقله صاحب كتاب عوالي اللئالي (ابن حجر ، ١٩٩٥م ، ص ٢٦٥) ؛ (الاحسائي ، ١٩٨٣م ، ج ٣ ، ص ٩٣) .

٢ - الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) : ذكره ضمن أحد الأسانيد في حديث التسبيح الذي علمه رسول الله " صلى الله عليه وآله " إلى الإمام علي والزهراء " عليهما السلام " قد ذكرناه سابقا في طيات البحث (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٥٩)

٣ - محمد بن الحنفية : ما روي كذلك عن حديث التسبيح الذي ينقله عن طريق أبيه الإمام علي (عليه السلام) (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٥٨) .

٤ - عائشة زوجة رسول الله " صلى الله عليه وآله " : نقل عن طريقها ثلاثة أحاديث منها قالت : " كان أحب الناس إلى رسول الله " صلى الله عليه وآله " فاطمة " (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٦٨ - ٦٩) ، ومثل الحديث عنها ورد في مصادر عدة منها (البغدادي ، ج ١٣ ، ص ٣٨٣) ؛ والحديث بتفصيل نقل في كتب المتأخرين (القمي ، ١٤١٨ ، ص ٣٧٢) ؛ (مهران ، ١٩٩٥م ، ج ٢ ، ص ٣٣٧) .

ج- المصادر المسموعة :

اعتمد المصنف في نقل بعض ماورد من الأخبار عما سمعه والتي لم يرفدها بمصادر ونقل معها سند من أين نقلها له او من يرويها له مثلا يقول أخبرنا فلان وأخبره فلان وقال له فلان كما ورد في خبر عطية رسول الله " صلى الله عليه وآله " لفاطمة "عليها السلام" يوم زواجها إذ قال : " اخبرني شيخي شيخ الإسلام والمسلمين تقي الدين الشمني بقرائتي عليه قال : اخبرنا أبو الحسن العرضي قال أخبرتنا زينب بنت مكي "... وهكذا حتى يتم فيها الرواية (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٥١) ، اذ وردت الأخبار عنده بلفظ أخبرنا وأخبرني وأخبرتنا بثلاثة عشر مرة (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٥١ ، ص ٥٢) ، و بلفظ قيل وقال وقالوا بأربعة عشر مرة في مواطن مختلفة من الكتاب (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٥٤ ، ص ٧٥ ، ص ٧٦) ، وكذلك وردت عنده بعض الألفاظ وهي غير معلومة أنها مسموعة او نقلت عن مصادر منها كأن يقول قال غيره او قال جماعة او قال العلماء مثالها في ثلاث روايات منها : " قال العلماء انقرض نسب رسول الله الا من فاطمة "... ، وورد هذا الخبر في تاريخ الإسلام كما هو بالمعنى عن انقطاع النسب الا منها ، (الذهبي ،

١٩٩٠م ، ج ٣ ، ص ٤٣)، وكذلك بعد أن ينقل مجموعة من الأخبار عنها بعد وفاة رسول الله "صلى الله عليه وآله" عن مصادرها ومؤرخيها يتبعها بخبر يقول : " قال غيره : وما رؤيت ضاحكة بعده " (السيوطي، ٢٠١١م ، ص ٨٠ ، ص ٧٤ ، ص ٧٦ ، ص ٦٠) ، ورد مثله بتفصيل أكثر عن أبي جعفر "عليه السلام" قال : " ما رؤيت فاطمة ضاحكة بعد رسول الله الا يوم أشرفت على الموت وإنما مكثت بعده ستة أشهر " (النيسابوري ، ١٤٣٨هـ ، ص ٨٧) ، وهذا كل ما اشير عنده للنقل بطريق السماع .

د - المصادر المكتوبة :

اعتمد المصنف على عدد من المصادر كحال باقي المحدثين في نقل رواياتهم حيث أشار إلى كثير من منها بأسانيدها بما رواه عن كبار الصحابة والتابعين وكبار المحدثين السابقين لعهد السيوطي اذ تجمعت زبدة معلومات كتاب السيوطي من عدد من العلماء والمصنفين وقد تم تخريج الروايات التي نقلها من تلك المصادر في الفقرات السابقة والفقرات التي تلتها ونكتفي هنا بإحصاء ما أخذه منهم فقط وهم :

- ١- محمد بن اسحاق نقل عنه رواية واحده (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٧٢) .
- ٢ - محمد بن عمر الواقدي رواية واحدة نقل عنه عن طبقات محمد بن سعد في خبر وفاة مولانا الزهراء "عليها السلام" (السيوطي ، ٢٠١١م، ص ٧٥) .
- ٣ - نقل عن علي بن محمد المدائني رواية واحدة (السيوطي ، ٢٠١١م، ص ٧٤) .
- ٤- نقل عن محمد بن سعد في كتابه الطبقات عشر روايات (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٦٣ - ٦٧ ، ص ٧٨ - ٧٩) .
- ٥ - نقل عن مسند احمد بن حنبل ثمان روايات (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٥٧ ، ص ٦٦ ، ص ٧٢ ، ص ٨١ - ٨٢) .
- ٦ - نقل عن المسند للدارمي رواية واحدة (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٨٤) .
- ٧ - وعن صحيح مسلم اخذ سبع روايات (السيوطي ، ٢٠١١م، ص ٥٥ - ٥٨ ، ص ٦٧ - ٦٩)
- ٨ - ومن سنن ابن ماجه نقل اربع روايات (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٥٧ - ٥٨ ، ص ٨٠ - ٨١) . ٩- نقل عن ابي داود من سننه ثمان روايات (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٥٥ - ٥٩ ، ص ٦٩) .

- ١٠ - ومن كتاب الجامع للترمذي خمس روايات (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٦٨ ص ٧٠ ، ص ٨٠)
- ١١ - واخذ عن مسند البزار ست روايات (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٥٥ ، ص ٦١ - ٦٨ ، ص ٧٠ - ٧٣) .
- ١٢ - واخذ عن مسند علي لمطين الكوفي رواية واحدة ويذكر انه نقل عنه بواسطه فتح الباري ، السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٥٨) .
- ١٣ - وعن كتاب الذكر ليوسف القاضي وكذلك نقل عنه بواسطه فتح الباري (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٥٨ - ٥٩) .
- ١٤ - وعن سنن النسائي نقل خمس روايات (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٥٦ ، ص ٦٧ - ٦٩) .
- ١٥ - ومن مسند ابي يعلي الموصلي رواية واحدة (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٧٢) .
- ١٦ - ومن تهذيب الأثر للطبري ثلاث روايات (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٥٧ - ٥٩) .
- ١٧ - ومن صحيح ابن حبان رواية واحدة (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٥٨) .
- ١٨ - المعجم الكبير للطبراني ثلاث روايات (السيوطي ، ٦٨ ، ص ٧٣ ، ص ٧٦) .
- ١٩ - ومن كتاب العلل للدارقطني رواية واحدة (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٥٨) .
- ٢٠ - معرفة الصحابة لابن مندة أخذ عنه رواية واحدة (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٦٠) .
- ٢١ - المستدرک للحاكم ثلاث روايات (السيوطي ، ص ٦٧ ، ص ٧٢ ، ص ٧٦) .
- ٢٢ - السنن الكبرى للبيهقي رواية واحدة ودلائل النبوة واحدة وشعب الايمان واحدة (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٥٨ ، ص ٧٢ ، ص ٨١) .
- ٢٣ - الاستيعاب لابن عبد البر روايتين (ا.لسيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٧٤ ، ص ٧٩)
- ٢٤ - تاريخ دمشق لابن عساكر رواية واحدة (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٨٤) .
- ٢٥ - الموضوعات لابن الجوزي رواية واحدة (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٧٨) .
- ٢٦ - السيرة لابن سيد الناس رواية واحدة (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٥٨) .
- ٢٧ - تاريخ الاسلام للذهبي ثلاث روايات (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٧٤ ، ص ٧٥ - ٧٦) .
- ٢٨ - فتح الباري لابن حجر أربع روايات (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٦٣ ، ص ٦٨ ، ص ٧٨) .

٢٩ - البداية والنهاية لابن كثير ثلاث روايات (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٥٣ ، ص ٧٥ ، ص ٧٦).

٣٠ - رواية واحدة عن ابن التين من كتابه شجرة النور الزكية (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٦٨).

٣١ - وواحدة كلاً من ميزان الاعتدال للذهبي وسير إعلام النبلاء (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٧١ ، ص ٧٥).

٣٢ - ونقل عن مصادر لم يذكر أصحابها كتاب النفقات وكتاب فضل علي "عليه السلام" (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٥٥).

هـ - الأحاديث التي نقلها عن السيدة فاطمة الزهراء "عليها السلام" :

ذكر عشرة أحاديث بما تنقله عن أبيها رسول الله "صلى الله عليه وآله" وقد نقلها المصنف بعناوينها فقط (السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٨٠ - ٨٤) ، ولم يذكر نصوص هذه الأحاديث ولعل هذا الأسلوب متبع في عهود سابقة ان الأحاديث المشهورة تعرف بعناوينها ، نضعها في فقرة لغرض تخريج نصوص تلك الأحاديث على وجه الخصوص وهي :

١ - حديث المسارة : " عن عائشة زوجة رسول الله "صلى الله عليه وآله" قالت : " اجتمعن نساء النبي فلم تغادر منهن امرأة فجاءت فاطمة كأن مشيتها مشية رسول الله فقال : مرحباً بابنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثم أسر إليها حديثاً فبكت ، فقلت لها : استخصك رسول الله بحديثه وتبكين ؟ ثم إنه أسر إليها حديثاً فضحكت فقلت لها : ما رأيت كالיום فرحاً أقرب من حزن فسألته عما قال ، فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله "صلى الله عليه وآله" حتى إذا قبض سألته ، فقالت : إنه أسر إلي فقال : إن جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة وإنه عارضني به العام مرتين ، ولا أراني إلا قد حضر أجلي ، وإنك أول أهل بيتي لحاقاً بي ، ونعم السلف أنا لك . قالت : فبكيك لذلك ثم قال : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين ، قالت فضحكت " أخرجه (مسلم ، ٢٠١٠م ، ج ٢ ، ص ٤٢٤ ، حديث ٢٤٥٠) ، وكذلك (ابن كثير ، ١٩٩٧م ، ج ٨ ، ص ٣٢) .

٢ - حيث ما يقال عند دخول المسجد ، روي بسنده عن فاطمة "عليها السلام" بنت رسول الله "صلى الله عليه وآله" قالت : " كان رسول الله إذا دخل المسجد يقول : بسم الله

والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك " رواه (ابن ماجه ، د. ت ، ص ١٤٦ ، حديث ٧٧١) .

٣ - حديث ألا لا يلومنّ امرؤ ، بسنده عن الإمام الحسين عن امه فاطمة " عليهم السلام " ، قالت : قال رسول الله " صلى الله عليه وآله " : " ألا لا يلومنّ امرؤ إلا نفسه يبيت وفي يده ريح غمر رواه (الموصلي ، د. ت ، ج ١٢ ، ص ١١٦ حديث ٦٧٤٨)

٤ - حديث ترك الوضوء ، عن فاطمة الزهراء " عليها السلام " أنها قالت : " دخل علي أبي رسول الله " صلى الله عليه وآله " فأكل عرقاً ، فجاء بلال بالأذان فقام ليصلي فأخذت بثوبه ، فقلت يا أبة ألا تتوضأ ؟ فقال : ممّ أتوضأ يا بنية ؟ فقلت : مما مست النار ، فقال لي : أوليس أطيب طعامكم ما مسته النار " (الموصلي ، د. ت ، ج ١٢ ، ص ١٠٨ حديث ٦٧٤٠) .

٥ - حديث ساعة الإجابة يوم الجمعة ، عن زيد بن علي عن آبائه " عليهم السلام " عن فاطمة " عليها السلام " قالت : " سمعت النبي " صلى الله عليه وآله " : أن في الجمعة ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله عز وجل فيها خيراً إلا أعطاه إياه ، فقلت يا رسول الله أي ساعة هي ؟ قال : إذا تدلى نصف عين الشمس للغروب ... " رواه (الصدوق ، ١٩٧٩م ، ص ٣٩٩) ؛ (البيهقي ، ٢٠٠٣م ، ج ٤ ، ص ٤٠٠) .

٦ - في هذا الحديث لم يوضح مصنف الكتاب من هو الحديث المقصود إلا أن محقق الكتاب يرجح بما يعرف بحديث توريث الحسن والحسين " عليهم السلام " وذلك من خلال الاعتماد على ما ورد في كتاب إتحاف السائل بما لفاطمة " عليها السلام " من المناقب والفضائل ، وعند الرجوع للكتاب المذكور وجدناه يشير إلى نفس عناوين كتاب السيوطي إلا حديث واحد وهو حديث التوريث ولعله هو المقصود هنا (المناوي ، د. ت ، ص ١٠١) ، ونص الحديث يروى أنه : " أتت فاطمة بنت رسول الله بابنيها الحسن والحسين " عليهم السلام " إلى رسول الله " صلى الله عليه وآله " في شكواه الذي توفي فيه فقالت يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئاً ، قال : أما الحسن فإن له هيبتي وسؤددي وأما الحسين فإن له جرأتي وجودي " وفي غيره قال : وأما الحسين فنحلته سخائي وشجاعتي " (الصدوق ، ١٩٩٠م ، ص ٧٧) ، (الأنصاري ، ١٤١٨هـ ، ص ٢١٠) ؛ (الأبطحي ، ١٤١٨هـ ، ج ٢ ، ص ١١٠) .

٧ - يروى عن عبدالله بن عمر ، قال : " أن رسول الله صلى الله عليه وآله " أتى فاطمة " عليها السلام " فوجد على بابها سترًا فلم يدخل _ قال : وقلما يدخل إلا بدأ بها فجاء علي " عليه السلام " عنه فرآها مهتمة ، فقال : مالك ؟ قالت جاء النبي إلي فلم يدخل ، فأتاه علي ، فقال يا رسول الله إن فاطمة اشتد عليها أنك جئتها فلم تدخل عليها ، قال : وما أنا والدنيا وما أنا والرقم ، فذهب إلى فاطمة فأخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وآله " فقالت : قل لرسول الله ما يأمرني به ؟ قال : قل لها فلترسل به إلى بني فلان " (ابي داود ، ١٩٩٨ ، ج ٢ ، ص ٥٣١) ، وورد الحديث عمدة القارئ مع بعض الاختلاف ، قيل انه قال فيه : " على بابها سترًا موشياً " وقال ايضاً : " ترسل به إلى فلان أهل بيت بهم حاجة " والموشى يعني المخطط (العيني ، ٢٠٠١م ، ج ١٣ ، ص ٢٣٥ ، حديث ٢٦١٣) ، ونقل صاحب شرح إحقاق الحق كما ورد عند العيني ، (المرعشي ، ١٤٢٠ هـ ، ج ٣٣ ، ص ٣٢١) .

٨ - حديث شبه الإمام الحسن عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وآله " ، وهنا ما نقوله هي عليها السلام وليس حديثاً نبوياً اذ يروى بسنده " كانت فاطمة " عليها السلام " تتنزع الحسن وتقول : بأبي شبه النبي ليس شبيهاً بعلي " (البلاذري ، ١٩٩٦م ، ج ٣ ، ص ٢٦٧) ؛ (المرعشي ، ١٤٢٠ ، ج ٢٥ ، ص ٥٨٤) ، ونسب نفس الحديث لأبي بكر كان علياً " عليه السلام " حاضراً وقيل انه يضحك هذا بما ورد في صحيح البخاري (البخاري ، د. ت ، حديث ٣٥٤٢) ومثله بالنص في كتاب معرفة الثقات (الكوفي ، د. ت ، ج ١ ، ص ٢٩٧) ، ولا خلاف في ذلك فقد نقل في الروايات (المجلسي ، ١٩٨٣م ، ج ٤٢ ، ص ٢٩٣) ؛ (الأحمدي ، ١٩٩١م ، ص ٢٠) .

٩ - حديث حث التراب ، بسنده عن أنس بن مالك قال : " قالت لي فاطمة " عليها السلام " يا أنس كيف طابت أنفسكم أن تحنوا على رسول الله صلى الله عليه وآله " التراب ، وقالت يا أبتاه من ربه ما أدناه وا أبتاه جنة الفردوس من مأواه وا أبتاه إلى جبريل ننعاه وا ابتاه أجاب ربا دعاه " (الدارمي ، ٢٠١٥م ، ج ١ ، ص ٢٥٦) وفي سنن ابن ماجه باختصار (ابن ماجه ، د. ت ، ص ٢٨٦ ، حديث ١٦٣٠) ، (شرف الدين ، ١٤٢١ هـ ، ص ٤٧) .

١٠ - حديث رواية المنام ، عن حابس بن سعيد قال : " أخبرتني فاطمة " عليها السلام " بن رسول الله صلى الله عليه وآله " أنها رأت في منامها أنها أنكحت ابا بكر

فنكح علي أسماء بنت عميس ، وكانت أسماء تحت أبي بكر ، فتوفي أبو بكر وتوفيت فاطمة فنكح علي أسماء بنت عميس " (ابن عساكر ، ١٩٩٦ م ، ج ١١ ، ص ٣٤٨) ، وهذا الخبر أيضاً ليس له علاقة بالحديث الشريف بل هو مجرد منام ينقل في رواية ولم يتضح لما وضع السيوطي الروايات الثلاث الأخيرة بما روته "عليها السلام" تحت العنوان الذي وضعه هو بما تنقله او روته امن أحاديث .

من خلال الأحاديث المذكورة غير معلوم ما هو السبب انه اختص بنقل تلك العشرة فقط دون غيرها او ما قالته الزهراء "عليها السلام" بالرغم من وجود عشرات غيرها ، محل الشاهد هنا انها أن تلك الأحاديث النبوية الشريفة من الأول إلى السابع بحسب قول من نقلوها في كتبهم أنها أحاديث حسنة صحيحة السند منقولة عن مولاتنا فاطمة الزهراء "عليها السلام" والثلاثة الأخيرة (٨ ، ٩ ، ١٠) أنها أخبار عامة ليس لها صلة بالحديث النبوي وعلى الإجمال هي أحاديث مستحسنة .

و - الشعر :

نقل المصنف شعراً منسوباً إلى مولاتنا فاطمة الزهراء "عليها السلام" قصيدة من ستة أبيات ترثي بها صلى الله عليه واله وهي :

اغبر أفاق السماء وكورت * * * شمس النهار وأظلم العصران
والأرض من بعد النبي كئيبه * * * أسفاً عليه كثيرة الأحزان
فليبك شرق البلاد وغربها * * * ولتبك مضر وكل يمان
وليبك الطود المعظم وجوه * * * والبيت ذو الأستار والأركان
يا خاتم الرسل المبارك ضوؤه * * * صلى عليك منزل القرآن

(السيوطي ، ٢٠١١م ، ص ٨٥) ، ورد نفس الشعر في عيون الأثر يختمه بالفرقان بدل القرآن (اليعمري ، د. ت ، ج ٢ ص ٤٥١) وكذلك نقل في سيرة نساء أهل الجنة مع غيره من الشعر ينقل عنها في رثاء النبي " صلى الله عليه واله " (المناوي ، د. ت ، ص ١٠٤) وفي أعيان الشيعة مثله (الأمين ، ١٩٨٣ م ، ج ١ ، ص ٣٢٣) ، ولم اجد الشعر هذا ينقل في دواوين الشعر القديمة وإنما ذكر بكثرة ضمن كتب التاريخ المصادر العامة ولم يتضح لنا من أيها نقله السيوطي .

الخاتمة :

تعتبر شمولية السيوطي في الطرح والتصنيف ذات أبعاد فكرية واسعة مع سلاستها في القراءة والفهم قد أغنت المكتبة الإسلامية العربية بمعارف شتى ومنها الكتاب موضوع البحث فتنوع مصادره التي انتقاها من العلماء السابقين لعصره مع عمق تلك الأخبار

والروايات والأحاديث التي انتظمت بترابط الموضوع وبساطة النصوص التي ممكن أن تفهم من أي مطلع على بساطته في مجال التاريخ فكانت موارده ممزوجة بين كتب المحدثين والفقهاء والتاريخ العام يخوض فيها غمار ما دونه في الثغور الباسمة وأما ما يميز منهجه سلباً أو إيجاباً من نتائج توصل إليها البحث :

- ١ - سلاسة الطرح في الروايات وبساطة النقل دون تكلف .
- ٢ - التنقل بين المصادر في إسناد المواضيع حول كل رواية أو حديث يثبت به بعدد يعتد به للرواية أو غيرها .
- ٣ - الدقة في ذكر المرويات المسموعة بالرغم من كونه أهمل التوصل أو ذكر مصادرها الأصلية .
- ٤ - لم يحاول السيوطي نقد أو نفي أو إعطاء إثبات في نقله بل طرحها كما وردت عنده من مصدر مكتوب أو مسموع .
- ٥ - ترد عنده أحيانا بعض الاختلاف في الألفاظ في نقل الروايات عما هي في مصادرها الأصلية وهذا ملاحظ عند رجوعنا تلك المصادر .
- ٦ - لم يعط شروحات أو توضيحات عما ذكره من روايات .
- ٧ - اختصاره إلى الروايات التي نقلها عن فاطمة الزهراء عليها سلام الله وذكرها بالعنوان فقط دون إدراج نصوصها والتي خرجناها من المصادر الأصلية وهذا الموضوع ممكن أن يكون دراسة مستقلة تحتاج إلى بحث حول الأحاديث التي نقلتها عن رسول الله ﷺ واله " وتخرجها من خلال كتب الصحاح أو التاريخ العام .
- ٨ - وعلى العموم يمكن ان يقال النسبة الأكبر بما ورد الكتاب ان السيوطي قد أبدع في تبويبها في تخريج الموضوع بسلامت لغته ووضوح معناه وفكرته .

أولاً - المصادر الأولية :

- ١- البخاري ، أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ، (ت : ٢٥٦ هـ / ٨٦٩ م) (د . ط) ، صحيح البخاري ، د . د . تحقيق ، دار صادر ، (بيروت) .
- ٢- البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد المعروف بالخطيب البغدادي ، (ت : ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م) ، (ط ٢٠١٠ م) ، تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها المعروف بتاريخ بغداد ، تحقيق : بشار عواد ، ط ١ ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت) .
- ٣- البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت : ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م) ، (ط ١٩٩٦ م) ، انساب الاشراف ، تحقيق : سهيل زكار وآخرون ، ط ١ ، دار الفكر ، (بيروت) .
- ٤- البيهقي ، ابو بكر احمد بن الحسين ، (ت : ٤٥٨ هـ / ١٠٦٥ م) ، (ط ٢٠٠٤ م) ، الجامع لشعب الامان ، تحقيق : عبدالعلي عبدالحميد ، ط ١ ، مكتبة الرشيد ، (الرياض) .
- ٥- الترمذي ، ابو عيسى محمد بن عيسى ، (ت : ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م) ، (ط ١٩٩٦ م) ، الجامع الكبير أو سنن الترمذي ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط ١ ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت) .
- ٦- ابن حجر ، احمد بن علي العسقلاني (ت : ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م) ، (ط ١٩٩٥ م) ، الاصابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل احمد عبدالموجود ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت) .
- ٧- ابن حجر ، (د . ط) ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، د . تحقيق ، ط ١ ، دار المعرفة ، (بيروت) .
- ٨- الاحسائي ، محمد بن علي بن ابراهيم ، (ت : ٨٨٠ هـ / ١٤٧٥ م) ، (ط ١٩٨٣ م) ، عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية ، تقديم : شهاب الدين المرعشي ، ط ١ ، الناشر : مطبعة سيد الشهداء ، (قم) .
- ٩- ابن داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني ، (ت : ٢٧٥ هـ / ٨٨٩ م) ، (ط ١٩٩٨ م) ، صحيح سنن أبي داود ، تحقيق : محمد ناصر الدين ، ط ١ ، دار المعارف ، (الرياض) .

- ١٠- الدارمي ، أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن (ت : ٢٥٥ هـ / ٨٦٩ م) ، (ط ٢٠١٥م) ، المسند أو سنن الدارمي ، تحقيق : مركز دراسات دار التأصيل ، ط ١ ، دار التأصيل ، (القاهرة) .
- ١١- الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ، (ت: ٧٤٨هـ / ١٣٤٧ م) ، (ط ١٩٩٢م) ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت) .
- ١٢- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، (ط ١٩٨٢م) ، تحقيق : شعيب الارنؤوط وعلي أبو زيد ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت) .
- ١٣- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ / ١٥٠٥م) ، (د. ت) ، التحدث بنعمة الله ، د. ط ، المطبعة العربية الحديثه ، (القاهرة) .
- ١٤- السيوطي (ط ٢٠١١م) ، الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة ، ط ١ ، دائرة الشؤون الإسلامية ، (دبي) .
- ١٥- السيوطي (ط ١٩٦٨م) ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، ط ١ ، دار إحياء الكتب العربية ، (الإسكندرية) .
- ١٦- السيوطي ، د. ت ، فهرست مؤلفات السيوطي ، [نسخة] ، منشور على موقع مخطوطات المكتبة الأزهرية: (مخطوط / تحت رقم ٣١٠١٨٦) ، على الرابط www.alazharonline.org ، (تاريخ المشاهدة ٤ / ١٢ / ٢٠٢١ م) .
- ١٧- ابن شاهين ، عمر بن احمد بن عثمان بن أيوب (ت ٣٨٥ هـ / ٩٩٥ م) ، (ط ٢٠٠٧م) ، فضائل فاطمة عليها السلام ، تحقيق : أبي اسحق الجويني ، ط ٢ ، مكتبة التوعية الإسلامية ، (القاهرة) .
- ١٨- الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، (ت : ٣٨١ هـ / ٩٩١م) ، (ط ١٩٧٩م) ، معاني الأخبار ، تحقيق : علي أكبر غفاري ، ط ، دار المعرفة ، (بيروت) .
- ١٩- الصدوق ، (ط ٢٠٠٩م) ، أمالي الصدوق ، تحقيق : حسين الاعلمي ، ط ١ ، منشورات مؤسسة الاعلمي ، (بيروت) .

- ٢٠- الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن ، (ت : ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) ، (ط ١٤٢٥ هـ) ، سيرة المعصومين المسمى (أعلام الوري وأعلام الهدى) ، تصحيح وتعليق : علي أكبر غفاري ، ط ١ ، دار الحجة ، (قم)
- ٢١- العيدروسي ، عبد القادر بن الشيخ عبدالله الحسيني (ت : ٩٧٨ هـ / ١٥٧٠ م) ، (ط ٢٠١٠م) ، النور السافر عن أخبار القرن العاشر ، ط ١ ، دار صادر ، (بيروت) .
- ٢٢- ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، (ت : ٥٧١هـ / ١١٥٧م) ، (ط ١٩٩٦م) ، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل واحتاز بنواحيها من واردتها واهلها ، تحقيق : محب الدين ابي سعيد العموري ، د . ط ، دار الفكر ، (بيروت) .
- ٢٣- العيني ، بدر الدين اي محمد محمود بن احمد (ت : ٨٥٥ هـ / ١٤٥١م) ، (٢٠١٠م) ، عمدة القارئ شرح صحيح البخاري ، تحقيق : عبدالله محمود محمد ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت) .
- ٢٤- ابن كثير ، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي ، (ت : ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م) ، (د . ط) ، المختصر في اخبار البشر ، ط ١ ، مكتبة المتنبى ، (القاهرة) .
- ٢٥- ابن كثير ، البداية والنهاية ، (١٩٩٨م) تحقيق : عبدالله بن محسن التركي ، ط ١ ، دار هجر ، (القاهرة)
- ٢٦- الكوفي ، احمد بن عبدالله بن صالح العجلي (ت ٢٦١ هـ / ٨٧٤ م) ، (د . ط) ، معرفة الثقات ، تحقيق : عبدالعليم عبد العظيم ، د . ط ، نشر مطبعة المدني ، (القاهرة) .
- ٢٧- المجلسي ، محمد باقر ، (ت : ١١١١هـ / ١٦٩٩م) ، (ط ١٩٨٣ م) ، بحار الأنوار الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، ط ٢ ، مؤسسة الوفاء ، (بيروت) .
- ٢٨- المازندراني ، محمد بن علي بن شهر آشوب ، (ت ٥٨٨هـ / ١١٩٢م) ، (ط ١٩٩١م) ، مناقب آل أبي طالب ، تحقيق : يوسف البقاعي ، ط ٢ ، دار الأضواء ، (بيروت) .
- ٢٩- ابن ماجه ، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني ، (ت ٢٧٣هـ / ٨٨٨م) ، (د . ط) ، سنن ابن ماجه ، تحقيق : محمد ناصر الالباني ، ط ١ ، دار المعارف ، (الرياض ، د . ت) .

- ٣٠- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي الأنصاري ، (ت: ٧١١هـ / ١٣١١م) (د. ط) ،
لسان العرب ، تحقيق : أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق ، ط ٣ ، دار إحياء التراث
العربي ، (بيروت) .
- ٣١- المزي ، جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت ٧٤٢ هـ / ١٣٤٢م) ، (ط ١٩٩٢م) ،
تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت) .
- ٣٢- مسلم ، أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري ، (ت: ٢٦١هـ / ٨٧٤م) ، (ط)
٢٠١٠ م) ، صحيح مسلم ، تحقيق : عماد زكي البارودي ، د. ط ، المكتبة الوقفية ،
(القاهرة) .
- ٣٣- المناوي ، محمد عبدالرؤف علي بن زين العابدين (ت ٩٥٢ هـ / ١٠٣١ م) ، (د. ط) ،
إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب ، تحقيق ، عبدالطيف عاشور ، ط ١ ، مكتبة
القرآن ، (القاهرة) .
- ٣٤- الموصلي ، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي ، (ت: ٣٠٧ هـ / ٩١٩ م) ، (د. ط) ،
مسند أبو يعلى الموصلي ، تحقيق : حسين سليم أسد ، د. ط ، دار المأمون
للتراث ، (بيروت) .
- ٣٥- النيسابوري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم ، (ت: ٤٠٣هـ / ١٠١٢م) ، (ط) ،
٢٠٠٢م) ، المستدرک علی الصحیحین ، تحقيق : مصطفى عبد القادر ، ط ٢ ، دار
الكتب العلمية ، (بيروت) .
- ٣٦- النيسابوري ، (١٤٣٨هـ) ، فضائل فاطمة الزهراء "عليها السلام" ، تحقيق : محمد
النعيمي ط ١ ، (اصفهان) .
- ٣٧- الهندي ، علاء الدين بن حسام الدين المتقي ، (ت ٩٧٥هـ / ١٥٦٧م) ، (ط ١٩٨٥م) ،
كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تصحيح وتعليق وضبط : بكري حياني وصفوة
السقا ، ط ٥ ، مؤسس الرسالة ، (بيروت) .
- ٣٨- الهيتمي ، نور الدين علي بن أبي بكر ، (ت: ٨٠٧هـ / ١٤٠٤م) (ط ١٩٨٥م) ، مجمع
الزوائد ومنبع الفوائد ، د. ط ، د. ط ، دار الكتب العلمية ، (بيروت) .

٣٩- اليعمري ، ابي الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس (ت : ٧٣٤ هـ / ١٣٣٣م) (د. ط) ، عيون الأثر، تحقيق : محمد العيد الخطراوي ومحبي الدين متو ، د. ط ، دار ابن كثير ، (بيروت) .

ثانياً - المراجع الثانوية :

٤٠- الأحمـد ، فؤاد (ط ١٩٩١م) ، الإمام الحسن (عليه السلام) القائد والتاريخ ، ط ١ ، دار البيان ، (بيروت) .

٤١- الأبطحي ، علي الموحـد الأصفهاني (١٤١٨هـ) ، الإمام الحسين (عليه السلام) في احاديث الفريقين من قبل الولادة الى بعد الشهادة ، ط ١ ، دار الأمير ، (قم) .

٤٢- الأمين، محسن ، (ط ١٩٨٣م) ، أعيان الشيعة ، تحقيق: حسن الأمين، د. ط ، دار التعارف، (بيروت)

٤٣- الأنصاري (١٤١٨هـ) ، محمد علي بن احمد القراجـه داغي ، اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء (عليها السلام) ، تحقيق : السيد هاشم الميلاني ، ط ١ ، دار فاطمة ، (قم) .

٤٤- الريشي ، محمد (١٤٢٥هـ) ، موسوعة الإمام علي (عليه السلام) في الكتاب والسنة والتاريخ ، دار الحديث ، ط ٢ ، (قم) .

٤٥- شرف الدين عبدالحسين الموسوي ، (ط ١٤٢١هـ) ، المجالس الفاخرة في مآتم العترة الطاهرة ، ط ١ ، (قم) .

٤٦- الشاكري ، حسين (ط ١٤٢٠م) ، شهداء أهل البيت (عليهم السلام) قمر بني هاشم (عليه السلام) ، ط ١ ، (قم) .

٤٧- القمي ، محمد طاهر (١٤١٨هـ) ، الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) ، ط ١ ، مطبعة الأمير ، (قم) .

٤٨- المرعشي ، شهاب الدين ، (١٤٠٦هـ) ، شرح إحق الحق وزهاق الباطل ، ط ١ ، الناشر: مكتبة المرعشي ، (قم) .

٤٩- المناوي ، محمد عبدالرؤف (ط ١٩٩٤م) ، فيض القدير في شرح الجامع الصغير من احاديث الشير النذير ، دار الكتب العلمية ، (بيروت) .

- ٥٠- مهران ، محمد بيومي (ط ١٩٩٥م) ، الإمامة وأهل البيت ، ط ٢ ، الناشر: مركز الغدير للدراسات الإسلامية ، (قم) .
- ٥١- مهران ، محمد بيومي (١٤١٨ هـ) ، السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ، ط ٢ ، نشر : مطبعة سفير، (أصفهان).
- ٥٢- النجفي ، محمد حسن (د. ط) ، جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام ، دار الكتب الإسلامية ، ط ١ ، (طهران) .

First - Primary Sources

- 1 – Al -Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail bin Ibrahim, (died: 256 AH / 869 AD) (d.) i), Sahih al-Bukhari, d. Right, Dar Sader, (Beirut -.2 - Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabet bin Ahmed, known as Al-Khatib Al - Baghdadi, (died: 463 AH / 1070 AD), (died 2010 AD), the history of the city of peace and the news of its narrators and the mention of its leaders by scholars who are not its people and its importers, known in the history of Baghdad, investigation: Bashar Awwad 1, 1, Dar Al-Ghabr Al-Islami, (Beirut).
3 - Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya bin Jaber (died: 279 AH / 892 AD), (d. 1996 AD), Ansab al-Ashraf, investigated by: Suhail Zakkar and others, 1st edition, Dar Al-Fikr(Beirut)
- 4- Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmed bin Al-Hussein, (T.: 458 AH / 1065 AD), (2004 AD), The Collector of the People of Faith, investigated by: Abdul Ali Abdul Hamid, 1st Edition Al-Rasheed Library, (Riyadh)
- 5 - Al-Tirmidhi, Abu Issa Muhammad bin Issa, (T.: 279 AH/892 AD), (d. 1996 AD), The Great Mosque or Sunan al-Tirmidhi, investigative by: Bashar Awad Maarouf, 1st Edition, Dar al-Gharb al-Islami, (Beirut).
6- Ibn Hajar, Ahmed bin Ali Al-Asqalani (T.: 852 AH / 1448 AD) 0 (died 1995 AD), Al-Isbah fi Ma'rifat al-Sahaba, investigation: Adel Ahmed Abdel-Mawgod, Volume 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut).

- 7 - Ibn Hajar, (d. i), Fath al-Bari, Sharh Sahih al-Bukhari, d. Investigation, 1st Edition, House of Knowledge, (Beirut)..(
- 8 - Al-Ahsa'i, Muhammad bin Ali bin Ibrahim, (died: 880 AH / 1475 AD), (I 1983 AD), Awali Al-Layali Al-Aziziya in Religious Hadiths, presented by: Shihab Al-Din Al-Mara'shi, 1st Edition, Publisher: Sayed Al-Shuhada Press, (Qom)..(
- 9 - Ibn Dawood, Suleiman Ibn Al-Ash'ath Al-Sijistani, (died: 275 AH/889 AD), (d. 1998 AD), Sahih Sunan Abi Dawood, investigation: Muhammad Nasir al-Din, i 1, Dar al-Maaref, (Riyadh)..(
- 10 - Al-Darmi, Abi Muhammad Abdullah bin Abdul Rahman (T.: 255 AH / 869 AD), (died 2015 AD), Al-Musnad or Sunan Al-Darmi, investigation: Center for Studies of Dar Al-Taseel, 1st Edition, Dar Al-Taseel, (Cairo)..(
- 11 - Al-Dhahabi, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman, (T.: 748 AH/1347 AD), (I 1992 AD), History of Islam and the Deaths of Celebrities and the Media, Investigated by: Omar Abdel Salam Tadmuri, 1st Edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, (Beirut)..(
- 12 - Al-Dhahabi, Sir Flags of the Nobles, (d. 1982 AD), investigation by: Shuaib Al-Arnaout and Ali Abu Zaid, 2nd edition, Al-Resala Foundation, (Beirut)..(
- 13 - Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn al-Kamal ibn Abi Bakr (T.: 911 AH / 1505 AD), (fif. 1968 AD), Hassan al-Muhazar in the History of Egypt and Cairo, 1st Edition, House of Revival of Arabic Books, (Alexandria).
- 14 - Al-Suyuti, Speaking by the Grace of God, (Dr. i), Dr. I, Modern Arabic Press, (Cairo). -
- 15 - Al-Suyuti (2011 AD), The smiling faces in the virtues of Lady Fatima, 1st floor, Department of Islamic Affairs, (Dubai)..(
- 16 - Al-Suyuti, Dr. C, Index of Al-Suyuti's works, [copy], published on the Al-Azhar Library Manuscripts website: (manuscript /

- under No. 310186), at the link www.alazharonline.org, (viewed 12/4/2021)..(
- 17 - Ibn Shaheen, Omar bin Ahmed bin Othman bin Ayyub (d. 385 AH / 995 AD), (died 2007 AD), the virtues of Fatima □, achieved by: Abi Ishaq Al-Juwayni, 2nd edition, Al-Ta'we' Islamic Library, (Cairo)..(
 - 18 - Al-Saduq, Abu Jaafar Muhammad bin Ali bin Al-Hussein bin Musa bin Babawayh Al-Qummi, (died: 381 AH/991 AD), (i.e. 1979 AD), Ma'ani Al-Akhbar, investigated by: Ali Akbar Ghafari, ed., Dar Al-Maarifa, (Beirut)..(
 - 19 - Al-Saduq, (2009 AD), Amali Al-Sadooq, investigative by: Hussein Al-Alamy, 1st edition, Al-Alamy Foundation Publications, (Beirut)..(
 - 20 - Al-Tabarsi, Abu Ali Al-Fadl bin Al-Hassan, (T.: 548 AH/1153 AD), (died 1425 AH), Biography of the Infallibles named (Alam Al-Wari and A'alam Al-Huda), correction and commentary: Ali Akbar Ghafari, 1, Dar Al-Hijjah, (Qom)..(
 - 21 - Al-Aidarousi, Abdul Qadir bin Al-Sheikh Abdullah Al-Husseini (T.: 978 AH / 1570 AD), (died 2010 AD), the open light on the news of the tenth century, edition 1, Dar Sader, (Beirut)..(
 - 22 - Ibn Asaker, Abu al-Qasim Ali bin al-Hasan bin Heba Allah al-Shafi'i, (T.: 571 AH/1157 AD), (died 1996 AD), the history of the city of Damascus and mentioning its virtues and naming those who dissolved it from the analogues and traversed its areas from its recipients and its people, achieved by: Moheb Al-Din Abi Saeed Al-Amouri, Dr.. I, Dar Al-Fikr, (Beirut)..(
 - 23 - Al-Aini, Badr Al-Din, i.e. Muhammad Mahmoud bin Ahmad (T.: 855 AH / 1451 AD), (2010 AD), the chief reader, Sharh Sahih Al-Bukhari, investigation: Abdullah Mahmoud Muhammad, Edition 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut)..(
 - 24 - Ibn Katheer, Imad Al-Din Abi Al-Fida Ismail bin Omar Al-Dimashqi, (T. 774 AH / 1372 AD), (D. i), Al-Mukhtasar fi Akhbar Al-Bishr, I 1, Al-Mutanabbi Library, (Cairo)..(

- 25 - Ibn Katheer, The Beginning and the End, (1998 AD) Investigation: Abdullah bin Mohsen Al-Turki, 1st Edition, Dar Hajar, (Cairo). (
- 26 - Al-Kufi, Ahmed bin Abdullah bin Saleh Al-Ajli (d. 261 AH / 874 AD), (d. i), knowledge of trustworthy people, investigation by: Abdel Alim Abdel Azim, d. I, Al-Madani Press, (Cairo). (
- 27 - Al-Majlisi, Muhammad Baqir, (T.: 1111 AH / 1699 AD), (died 1983 AD), Bihar Al-Anwar, the Collector of Durar News of the Immaculate Imams, 2nd Edition, Al-Wafa Foundation, (Beirut).. (
- 28 - Al-Mazandrani, Muhammad bin Ali bin Shahr Ashub, (died 588 AH / 1192 AD), (died 1991 AD), the virtues of the Abi Talib family, investigated by: Youssef Al-Baq'i, 2nd edition, Dar Al-Adwaa, (Beirut).. (
- 29 - Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid al-Qazwini, (d. 273 AH/888 AD), (d. i), Sunan Ibn Majah, investigation: Muhammad Nasser al-Albani, i. 1, Dar al-Maaref, (Riyadh, d. T).. (
- 30 - Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram bin Ali Al-Ansari, (T.: 711 AH / 1311 AD) (d. i), Lisan al-Arab, investigation: Amin Muhammad Abd al-Wahhab and Muhammad al-Sadiq, 3rd edition, Arab Heritage Revival House, (Beirut).. (
- 31 - Al-Mazi, Jamal Al-Din Abi Al-Hajjaj Yusuf (died 742 AH / 1342 AD), (died 1992 AD), Refinement of Perfection in the Names of Men, achieved by: Bashar Awad, 1st Edition, Al-Resala Foundation, (Beirut).. (
- 32 - Muslim, Abu al-Husayn ibn al-Hajjaj al-Qushayri al-Nisaburi, (T.: 261 AH/874 AD), (died 2010 AD), Sahih Muslim, investigation: Imad Zaki al-Baroudi, d. I, Endowment Library, (Cairo).. (
- 33 - Al-Manawi, Muhammad Abdul-Raouf Ali bin Zain Al-Abidin (d. 952 AH / 1031 AD), (Dr. i), Ithaf the questioner with the virtues

- of Fatima, investigation, Abdul-Taif Ashour, 1st edition, Quran Library, (Cairo)..(
- 34 - Al-Mawsili, Abu Ya'ali Ahmad bin Ali bin Al-Muthanna Al-Tamimi, (T.: 307 AH/919 AD), (D. i), Musnad Abu Ya'ali Al-Musli, investigative by: Hussein Salim Asad, Dr. Al-Mamoun Heritage House, (Beirut).. (
- 35 - Al-Nisaburi, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah Al-Hakim, (T.: 403 AH/1012 AD), (2002 AD), Al-Mustadrak on the Two Sahihs, achieved by: Mustafa Abdul Qadir, 2nd Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut)..(
- 36 - Al-Nisaburi, (1438 AH), the virtues of Fatima al-Zahra "peace be upon her", investigated by: Muhammad al-Nuaimi, 1st edition, (Isfahan)..(
- 37 - Al-Hindi, Alaa Al-Din bin Husam Al-Din Al-Muttaki, (d. 975 AH / 1567 AD), (I 1985 AD), Treasures of Workers in the Sunan of Words and Deeds, correction, commentary and control: Bakri Hayani and Safwat Al-Saqqa, 5th edition, founder of the message, (Beirut)..(
- 38 - Al-Haythami, Noor Al-Din Ali bin Abi Bakr, (T.: 807 AH/1404 AD) (I 1985 AD), Majma' al-Zawa'id and the Source of Benefits, d. Right, Dr. I, Scientific Books House, (Beirut)..(
- 39 - Al-Yamari, Abi Al-Fath Muhammad bin Muhammad bin Sayyid Al-Nas (T.: 734 AH / 1333 AD) (Dr. i), Oyouun al-Athar, investigative by: Muhammad al-Eid al-Khatrawi and Muhyi al-Din Muto, d. I, Dar Ibn Kathir, (Beirut)..(

Second - Secondary References

- 40 - Al-Ahmad, Fuad (I 1991 AD), Imam Hassan □ the Leader and History, Volume 1, Dar Al Bayan, (Beirut)..(
- 41 - Al-Abtahi, Ali al-Muwahhid al-Isfahani (1418 AH), Imam al-Husayn □ in the two groups' hadiths from before birth to after martyrdom, 1st edition, Dar al-Amir, (Qom)..(
- 42 - Al-Amin, Mohsen, (I. 1983 AD), Shiite notables, investigation: Hassan Al-Amin, d. I, Dar Al Ta'rif, (Beirut)..(

- 43 - Al-Ansari (1418 A.H.), Muhammad Ali Bin Ahmad Al-Qarajah Daghi, Al-Lama' Al-Bayda fi explaining the sermon of Al-Zahra' (peace be upon her), achieved by: Sayyid Hashem Al-Milani, I, Dar Fatima, (Qom)..(
- 44- Al-Rishi, Muhammad (1425 AH), Encyclopedia of Imam Ali □ in the Book, Sunnah and History, Dar Al-Hadith, 2nd Edition, (Qom)..(
- 45 - Sharaf al-Din Abdul-Hussain al-Mousawi, (died 1421 AH), the luxurious councils at the funeral of the pure family, i 1, (Qom)..(
- 46 - Al-Shakri, Hussain (I 1420 AD), Martyrs of Ahl al-Bayt (□) Qamar Bani Hashim, 1st Edition, (Qom) ..(
- 47 - Al-Qummi, Muhammad Taher (1418 AH), the forty in the Imamate of the pure imams (□), 1st edition, Al-Amir Press, (Qom)..(
- 48 - Al-Mara'shi, Shihab Al-Din, (1406 A.H.), explaining Ihaq al-Haqq wa Zahaq al-Faleel, 1st Edition, Publisher: Al-Marashi Library, (Qom)..(
- 49 - Al-Manawi, Muhammad Abd al-Raouf (I 1994 AD), Fayd al-Qadeer in Explanation of the Small Mosque from the hadiths of al-Shir al-Nazir, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut)..(
- 50 - Mahran, Muhammad Bayoumi (I 1995 AD), The Imamate and Ahl al-Bayt, 2nd Edition, Publisher: Al-Ghadeer Center for Islamic Studies, (Qom)..(
- 51 - Mahran, Muhammad Bayoumi (1418 AH), Mrs. Fatima al-Zahra, 2nd edition, published: Safir Press, (Isfahan)..(
- 52 - Al-Najafi, Muhammad Hassan (d. i), Jawahir al-Kalam in Explanation of the Laws of Islam, Dar al-Kutub al-Islamiyya, 1st Edition,(Tehran)..